الدورة الثامنة والستون للَّجنة الإقليمية لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط، القاهرة، مصر،
14-11 تشرين الأول/أكتوبر 2021
تقرير موجز من رئيس اللجنة، معالي الدكتور علي محمد مفتاح الزناتي، وزير الصحة، ليبيا

الجزء الأول: الموضوعات المطروحة للمناقشة العامة

التمويل المستدام

استعرضت اللجنة الإقليمية تقرير الاجتماع الثالث للفريق العامل المعني بالتمويل المستدام، ونظرت في الأسئلة الخمسة التي طرحها الفريق العامل، كما طُلِب منها. وشارك في الدورة رئيسُ الفريق العامل وأحد الأعضاء من الإقليم. وفي حين رحَّب الممثلون بتوصيات الفريق العامل، واتفقوا على ضرورة تمويل المنظمة تمويلًا مستدامًا وأيدوا زيادة التمويل، رأى بعضهم أن زيادة الاشتراكات المقدَّرة ينبغي تنفيذها تدريجيًّا، على أن تأخذ في الاعتبار الأثر المالي لجائحة كوفيد-19 على الدول الأعضاء. ووُجهت دعوات أيضًا إلى وضع نماذج تمويل مبتكرة والتوزيع العادل للميزانية البرمجية بين مستويات المنظمة الثلاثة، ويشمل ذلك الدعم المُقدَّم لمواصلة استكشاف نموذج التعهد بتقديم مساهمات طوعية مُجمَّعة وغير مخصَّصة. ولم تعتمد الدول الأعضاء رسميًّا موقفًا مشتركًا بشأن هذه المسائل.

الميز لية البرمجية 2022-2023

تلقت اللجنة الإقليمية تحديثًا بشأن الميزانية البرمجية للثنائية 2022-2023، التي اعتمدتها جمعية الصحة العالمية الرابعة والسبعون في أيار/مايو 2021، وأحاطت علمًا بأنه من المتوقَّع إجراء استعراض منتصف المدة في أيار/مايو 2022. ولم تعتمد الدول الأعضاء رسميًّا موقفًا مشتركًا بشأن الميزانية البرمجية.

آخر المستجدات بشأن عمل الفريق العامل المعني بتعزيز تأهُّب المنظمة واستجابتها للطوارئ الصحية

استمعت اللجنة الإقليمية إلى عرضٍ بشأن الاجتماع الأول للفريق العامل المعني بتعزيز تأهُّب المنظمة واستجابتها للطوارئ الصحية. وشارك في الدورة رئيسُ الفريق العامل ونائبٌ للرئيس من الإقليم. وناقشت الدول الأعضاء المسائل ذات الصلة، لكنها لم تعتمد رسميًّا موقفًا مشتركًا.

الموضوعات الأخرى المطروحة للمناقشة العامة

استمعت اللجنة الإقليمية إلى عرضٍ بشأن موضوعات أخرى طُرِحت للمناقشة العامة، منها: صحة الفم؛ والاستراتيجيات العالمية لقطاع الصحة بشأن فيروس العوز المناعي البشري، والتهاب الكبد الفيروسي، والأمراض المنقولة جنسيًّا؛ والمحددات الاجتماعية للصحة؛ ومتابعة الإعلان السياسي الصادر عن الاجتماع الرفيع المستوى الثالث للجمعية العامة بشأن الوقاية من الأمراض غير المعدية (غير السارية) ومكافحتها؛ ودور آلية التنسيق العالمية للوقاية من الأمراض غير السارية ومكافحتها في عمل منظمة الصحة العالمية بشأن مشاركة أصحاب المصلحة المتعددين لأغراض الوقاية من هذه الأمراض ومكافحتها؛ وتعزيز الجهود المتعلقة بسلامة الأغذية؛ والإجراءات العالمية بشأن الصَّرَع والاضطرابات العصبية الأخرى؛ وتسريع

وتيرة العمل من أجل الحد من التعاطي الضار للكحول. وتجري حاليًّا مشاورة إقليمية بشأن العديد من هذه القضايا، إلا أن الدول الأعضاء لم تعتمد رسميًّا موقفًا مشتركًا من خلال اللجنة الإقليمية.

الجزء الثاني: الموضوعات ذات الأهمية للإقليم

تسريع وتيرة التأهُّب والاستجابة لحالات الطوارئ الصحية – خطة عمل

أقرَّت اللجنة الإقليمية خطة عمل لإنهاء جائحة كوفيد-19 والوقاية من الطوارئ الصحية المستقبلية ومكافحتها في إقليم شرق المتوسط،[1] وتستند خطة العمل هذه إلى الدروس العالمية والإقليمية المستفادة من الاستجابة لكوفيد-19 حتى الآن. وتتطلب الخطة من الدول الأعضاء الحفاظ على القيادة الرفيعة المستوى للاستجابة، وتوسيع نطاق التلقيح ضد كوفيد-19، مع ضمان الإنصاف، وتعزيز تنفيذ تدابير الصحة العامة والتدابير الاجتماعية المسندة بالبيِّنات والالتزام بهما، والتوسُّع في عناصر الاستجابة الأخرى وتعزيزها. كذلك حثَّت اللجنةُ الإقليمية الدولَ الأعضاء على النهوض بالجهود الرامية إلى الوقاية من الجوائح وغيرها من الطوارئ الصحية ومكافحتها في المستقبل، من خلال مجموعة من الإجراءات، وكلَّفت المدير الإقليمي بدعم هذه الجهود.

استراتيجية إقليمية للترصُّد المتكامل للأمراض – التغلُّب على تجزُّؤ البيانات في إقليم شرق المتوسط

في سبيل التصدِّي للثغرات ومعالجة مواطن الضعف الخطيرة في قدرات البلدان على ترصُّد الأمراض التي كشفت عنها جائحة كوفيد-19، اعتمدت اللجنة الإقليمية استراتيجية إقليمية للترصُّد المتكامل للأمراض.[2] وحثَّت اللجنة الإقليمية الدولَ الأعضاء على الالتزام باتخاذ الخطوات اللازمة لتحقيق نظم ترصُّد وطنية فعَّالة ومتكاملة، ترتبط بنظم الترصد العالمية بحلول نهاية عام 2025 من خلال العمل في أربعة مجالات -ألا وهي الحوكمة، والعمليات، ودعم المختبرات وضمان الجودة، والرصد والتقييم- في حين طلبت من المدير الإقليمي إنشاء فريق عامل لتحقيق التكامل بين برامج الترصد في المنظمة، ودعم جهود الدول الأعضاء في سبيل التحول إلى الترصد المتكامل للأمراض.

بناء مجتمعات قادرة على الصمود من أجل تحسين الصحة والعافية

اعتمدت اللجنة الإقليمية خريطة طريق لبناء مجتمعات قادرة على الصمود من أجل تحسين الصحة والعافية في الإقليم.[3] وتعرض خريطة الطريق قائمة من الإجراءات التي يمكن تكييفها وفقًا لاحتياجات كل بلد وسياقه، وتتمحور حول ثمانية توجهات استراتيجية، ألا وهي: إشراك ممثلي المجتمع المحلي والمجتمع المدني في هياكل الحوكمة؛ وتوصيف الوضع الراهن للمجتمعات المحلية والشبكات والممارسات والموارد؛ وإقامة الروابط وبناء الثقة مع المجتمعات والمؤسسات المدنية؛ وتعزيز أواصر التعاون والتنسيق من أجل تنفيذ تدخلات فعَّالة؛ وتبسيط إجراءات رصد آراء المجتمعات المحلية ومعرفة ملاحظاتها لضمان التواصل الثنائي الاتجاه؛ وإضفاء الطابع المحلي على نُهج المشاركة المجتمعية؛ وبناء قدرات المجتمعات المحلية والمجتمع المدني وتقديم

[1] ش م/ل إ68/ق-2.

[2] ش م/ل إ68/ق-3.

[3] ش م/ل إ68/ق.4.

الدعم لتعظيم المشاركة المجتمعية؛ والنهوض بالتدخلات المبتكرة المسندة بالبيِّنات؛ وتوثيق الروابط بين تحسين حصائل الصحة العامة وبرامج المشاركة المجتمعية والإعلان عنها.

التصدِّي للسكري بوصفه أحد تحديات الصحة العامة في إقليم شرق المتوسط

نظرًا لقلقها من الارتفاع الكبير في معدل انتشار داء السكري في إقليم شرق المتوسط، اعتمدت اللجنة الإقليمية إطار عمل إقليميًّا للوقاية من السكري ومكافحته.[4] وحثت اللجنةُ الإقليمية الدولَ الأعضاء على إعطاء الأولوية للوقاية من السكري وعوامل الخطر المرتبطة به والتدبير العلاجي لهما، ووضع غايات ومؤشرات وطنية محددة بإطار زمني للوقاية من السكري ومكافحته، وتخصيص موارد مالية كافية، وإدماج السكري ضمن حزم فوائد التغطية الصحية الشاملة، وتحسين التدبير العلاجي للسكري، وضمان الحد الأدنى من معايير خدمات الوقاية من المضاعفات، وتعزيز أنظمة ترصُّد السكري ورصده. وطلبت من المدير الإقليمي مساعدة الدول الأعضاء في تنفيذ إطار العمل.

الفريق الوزاري الرفيع المستوى المعني بمكافحة التبغ ومنتجات التبغ والنيكوتين المستجدة في إقليم شرق المتوسط

أنشأت اللجنة الإقليمية فريقًا وزاريًّا رفيع المستوى معنيًّا بمكافحة التبغ ومنتجات التبغ والنيكوتين المستجدة في إقليم شرق المتوسط.[5] وسوف يتألف الفريق من ست دول أعضاء في الإقليم، ويهدف إلى تحفيز القيادة والعمل الاستراتيجيين الرفيعَي المستوى على الصعيدين الإقليمي والوطني في مجال مكافحة التبغ والنيكوتين. ويستمر عمل الفريق عامين في البداية، ولكن يمكن تجديد هذه المدة عامين آخرين حتى عام 2025 مع إمكانية تمديدها مرة أخرى حتى عام 2030، لتتزامن مع النهاية المقررة لخطة العمل العالمية بشأن الأمراض غير السارية وخطة التنمية المستدامة.

استعراض منتصف المدة لرؤية 2023 والمضي قدمًا

رحبت اللجنة الإقليمية بتوصيات فرقة العمل المعنية باستعراض منتصف المدة لرؤية 2023 والمضي قدمًا، التي أنشأها المدير الإقليمي للتعجيل بتنفيذ رؤية المنظمة للإقليم.[6] وحثت الدولَ الأعضاء على تنفيذ جميع البرامج والمبادرات المطلوبة بفعالية، للوفاء بالتزاماتها بموجب تلك التوصيات، وطلبت من المدير الإقليمي تقديم الدعم اللازم إلى الدول الأعضاء.

---

[4] ش م/ل إ68/ق.5.

[5] ش م/ل إ68/ق-1.

[6] ش م/ل إ68/ق-1.